[75] فلم أحفه، ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول ا وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه، فضربته ووكزته، وقطعت رأسه ورميت به، وقال لي هذان الرجلان: بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يعد بألف فارس. فقال النبي صلى ا عليه وآله: يا علي أما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل، وأما الآخر فصوت ميكائيل، قدم إلي أحد الرجلين، فقدمه فقال: قل: لا إله إلا ا واشهد أني رسول ا، فقال: لنقل جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة ! قال: يا علي أخره واضرب عنقه، ثم قال: قدم الآخر فقال: قل: [أشهد أن] لا إله إلا ا واشهد أني رسول ا، قال: ألحقني بصاحبي قال: يا علي أخره واضرب عنقه، فأخره، وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي صلى ا عليه وآله فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه، فقال النبي صلى ا عليه وآله: يا علي أمسك فإن هذا رسول ربي عزوجل يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه، فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ا ربك يخبرك ؟ قال: نعم، قال: وا ما ملكت درهما مع أخ لي قط ولا قطبت (1) وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم (2). بيان: القرميسين: معرب كرمانشهان، قوله: (آلوا) أي حلفوا. وأحجم القوم: تأخروا وكفوا. والوعك: الحمى. والجريان بالضم: جيب القميص. والاحفاء: المبالغة في الاخذ، وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة، أي لم أخف السيف في بدنه. والوكز: الضرب بجمع الكف والطعن والدفع. 5 - لى: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن مالك بن أنس قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: قيل لامير المؤمنين عليه السلام:

_____ (1) في الخصال: ولا قلبت. (2) الخصال 1: 46 - 48. أمالى الصدوق: 64 - 66. _____